الفلسفة اليونانية

المرحلة الأولى

الدكتورة / نبــأ عبد الستار جابر

٢ -هزيود :-

وهو احد شعراء الملاحم ، وهو اقدم شاعر تعليمي في الغرب ، فكان فلاحاً بسيطاً حاول أن ينظم من خلال شعره ديواناً اسماه " الأعمال والأيام " ملأوه حكمة وأمثال تسودها فكرة عامة وأساسية هي فكرة العدالة ، بالإضافة انه كان اكثر جد ووقار في حديثه عن الدين والأخلاق . ومن اهم أقوله في ذلك " السمك والوحش والطير يفترس بعضهما بعض ، لان العدالة لا توجد بينهم ومعدومة ، أما الناس فقد منحتهم الإلهة (تزوس) العدالة ، وهي خير وابقى ". أما موقفة من الملوك فيقول " أن للملوك آكلي الهدايا عدالة ملتوية ، أما تزوس فأحكامه قويمه ". وان الاله تزوس أعين تبصر فهو يرى ويحيط بكل شيء ، فهو يهب القوة ويذل الأقوياء ، وعلى الأنسان أن يعمل صالحاً لان ساعة العقاب آتيه لا محال ، وخلاصته أن الحق فوق القوة ، والإنسانية فوق الحيوانية .

أما ديوان " اصل الالهة " وهو أيضا جاء بطريقة تعليمية حاول فيه هزيود أن يؤلف مجموعة معقولة من الأساطير والمعارف القديمة، إذ افتتح هذا الديوان بألهات الشعر والتي توحي إلى ما كائن وما سيكون ، وان تعلن قوانين الأشياء جميعاً ، ثم ذهب بعد ذلك في ترتيب أو تسلسل الأشياء والإلهة ، والذي يدل إلى التدرج والنظام ، إذ يبدأ من الأصغر إلى الأكبر ، فأخرج الجبال من الأرض والأنهار من اقيانوس وهكذا إلى الإلهة وهم آخر المواليد على اعتبار أن القوة الطبيعية سابقة على الإلهة المكلفين بتدبيرها ، وبهذا يعد هذا الديوان أول محاولة في العلم الطبيعي ، على الرغم من أن المخيلة اكبر من العقل ، بالإضافة إلى أن الشاعر يروي ولا يفسر ، وهذا ما يدل على معالجة العلم في صورة الأسطورة .